mroftalp htehaB ni knil muideM

فائدة من شرح زاد المستقنع المدارس الفقهية بين الإفراط و التفريط د عبدالله العبيد

عبدالله العبيد

او هذا المذهب الذي كان الامام احمد في اول الامر يستفتى فيفتي الا انه رحمه الله لاحظ في اول حياته ان من طلبة العلم من ينحاز الى قوله دون قول غيره - 00:00:00

عنه رحمه الله كلمات غير قليلة في انه ينهى الناس عن اتباع قوله كما ذكرت لكم في المقالة السابقة سبب ذلك ان الائمة قبله كان كان يصنع بهم كذلك. فصنع بالشافعي كذلك. كان له اصحاب دونوا مسائله. وانتصروا لها - 00:00:31

ونشروها بين الناس وكذلك صنع الامام مالك وكذلك صنع بابي حنيفة رحمة الله عليهم جميعا. وغيرهم من الائمة كالاوزاعي والثوري كانت لهم مذاهب. الى نحو الخمسمائة والست مئة كل هؤلاء الائمة الذين هم من تلك الطبقة والطبقة التي قبلها كانت لهم مذاهب معروفة حتى ابن جرير الطبري كان له مذهب الى ما بعد الاربعمائة - 00:01:03

كان مذهبا قويا. في بغداد وفي بعض بلاد الشام المقصود هنا ان ان هذا الامام رحمه الله لما جاء اصحابه ودونوا عنه هذه المسائل كانت هي النواة لبناء المدرسة الحنبلية - 00:01:29

وانا اؤكد على هذه القضية ان هذه المذاهب نشأت في عصور ائمة العلماء وبهذا تعرفون ايها الاخوة ان بعض طلبة العلم من المشتغلين بالحديث حين التمذهب قد اخطأ خطأ بينا لانه لبس او جعل الصواب والخطأ في قبالته وبدأ يحارب - 00:01:51

وهذا خطأ الحقيقة فادح في تاريخ الاسلام لانه ما من امام اولا هذه المذاهب نشأت في عصر هي عصر ازهى العصور بعد زمن الصحابة اليس كذلك؟ زمن الائمة ولو كانت باطلة - 00:02:25

ما يمكن يسكتون على بعض الا ان الخطأ في هذه المذاهب هو التعصب لها هذا هو الخطأ انت قل لي انك تحارب التعصب اقول لك كل الناس معك. لان التعصب كما قال الامام احمد من قلد في عقله - 00:02:44

من قلد في دينه الرجال دل على قلة عقله. ولذلك نلاحظ بعض طلبة العلم على قدر قلة عقله يكون تقليدا وعلى قدر كمال عقله يكون اجتهاد وتجاهده لله عز وجل - 00:03:03

هذه تلاحظونها في طلبة العلم المدارس الفقهية المنتسبة الى الى السنة كمدرسة ابي حنيفة ومالك والشافعي واحمد والاوزاعي هذه المدارس مثل المدارس التعليمية الان اما ان تدخل ولدك تعلمه في بيتك - 00:03:22

واما ان تدرسه في المدرسة. انت ان علمته في بيتك تحتاج الى اخت طويل حتى توصل اليه المعلومات المرتب وان ادخلته المدرسة ما احتجت اصنع ان تعلمه. المدرسة تبدأ تعلمه حتى ينمو فكره. فولدك الذي في اولى ابتدائي - 00:03:47

هل هو مثل الذي في خامس وسادس لان هو التعليم نظامي مرتب مؤسس. فهو مثل البيت. معلومات اذا كانت فوظائية مثل البيت الفوضى. وان كانت مرتبة لا يكون حسنا الستارة في مكانها اعزكم الله الاحذية في مكانها والثلاجة في مكانها في المطبخ ما يمكن نحط الثلاجة - 00:04:08

نحطها في ثلاجتنا براد هذا كبرها نحطها في جنب السرير ولا نأتي السرير نحطه في الحمام اذا كان البيت مرتب السرور اليه او الوصول اليه بطريقة سهلة وواقعة. المقصود ان ان هذا المذهب او هذه المدرسة الفقهية لها اثار طيبة وقد تمذهب بها ائمة العولمة وانا ما اعلم امام من - 00:04:34

حتى اهل الحديث من ادركناهم من مشايخنا في الهند كانوا يدرسون وقد قرأت عليهم في الهند مذهب ابي حنيفة على اهل حديث انفسهم لانهم قرأوه على مشايخهم قام عليهم مختصر - 00:05:04

في مذهب الاحناف رحمة الله عليه تاريخ الاسلام ابن تيمية ابن القيم ابن حجر النووي الحزب ابن عبد السلام بدر ابن جماعة كل هؤلاء الائمة رحمهم الله لكن الخطأ اين يكون؟ حينما يعتني الانسان بالمذهب - 00:05:21

اكثر من عنايته بكلام الله وكلام رسوله. هذا صحيح. انا اقول لك هذا خطأ وكلما بالغ الانسان في العناية بالمذهب وقلت عنايته بعين كلام الله وعين كلام رسوله لا شك ان هذا غلط - 00:05:44

ولو فعل ناس صالحين هل في الدنيا احلى من كلام الله؟ بالاجماع الذي ينبغي ان تنصرف الى ما انصرف اليه السلف الصالح من الصحابة والتابعين. وهو العناية اصلا بكلام الله وكلام رسوله. ثم - 00:06:00

تكون هذه المدارس هي عبارة عن طريق تعلمك وتنبهك الى الى ذلك - 00:06:17